التّراث الشّعري لابن خميس التلمساني بين التّصوف والحنين.

The poetic heritage of ibn khamis al tilimsani between sufism and nostalgia

*بن ساحة بن عبد الله

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، (الجزائر)، bensahaabdallah66@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/07/07 تاريخ القبول: 2021/11/19 تاريخ النشر: 2021/12/25

ملخص: كانت تلمسان خلال الفترة الزّيانية حاضرة من حواضر المغرب الإسلامي، ومن بين المفكرين والأعلام الذين أنجبتهم تلمسان في القرن السّابع المتصوّف والشّاعر محمد بن خميس، والهدف من هذا البحث هو محاولة الكشف عن التّراث الشّعري **لابن خميس التّلمساني**،(ت1309م) وذلك بتحليل بعض قصائد **ابن خميس** التي تجسّد المعاناة والحنين والشّوق إلى وطنه، متبعين بذلك المنهج الوصفي والتحليلي، وهو يتذكر معالم تلمسان التّاريخية والدّينية وسنتطرق كذلك إلى الرّمزية الصّوفية التي كان يستعملها **ابن خميس** في قصائده للتّعبير عن حقيقة المعاناة والألم والشّوق وهو بعيد عن وطنه.

أما النّتائج الّتي توصّلنا إليها في هذا البحث بعد استعراض آثار **ابن خميس** أنه كان محبّا لموطنه تلمسان وشديد التّعلّق بها، كما نستخلص كذلك من أشعاره المنحى الصّوفي الذي اتّبعه **ابن خميس** في قصائده وتوظيفه للغة المتصوّفة متّبعا في ذلك مسلك من سبقوه من المتصوّفة **كأبي مدين شعيب** وغيره.

كلمات مفتاحية: تلمسان؛ **ابن خميس**؛ الشّاعر؛ المتصوّف؛ التّراث.

Abstract:

During the Zayanian period, Tlemcen was considered one of the metropolises of the Islamic Maghreb, and among the thinkers and figures that Tlemcen gave birth to in the seventh century, the mystic and poet Muhammad bin Khamis, The aim of this article is that we will unveil the poetic and mystical heritage of Ibn khamis, and we will follow the historical and analytical method by analyzing some of Ibn Khamis' poems that embody suffering, nostalgia and longing for his homeland as he remembers the historical and religious landmarks of Tlemcen. . Ibn Khamis uses it in his poems to express the reality of suffering, pain and longing while he is far from his homeland. As for the results that we reached in this research after reviewing the effects of Ibn Khamis that he was honest, loyal and loving to his homeland Tlemcen, ,

we also extract from his poems the mystical approach that he followed.Ibn Khamis in his poems and his use of the language of the Sufis, following the path of those who preceded him from the Sufis, such as Abu Madyan Shuaib and others.

Keywords: : Tlemcen; Ibn Khamis ; poet; mystic; heritage

***المؤلف المرسل**: بن ساحة بن عبد الله، **الإيميل**: bensahaabdallah66@gmail.com

1. مقدّمة :

اعتُبرت تلمسان خلال الفترة الزّيانية حاضرة من حواضر المغرب الإسلامي، وقد احتلّت مكانة مرموقة، ففي عهد الزّيانيين استقطب سلاطين بنو زيان العديد من العلماء والمفكّرين، وأنشأوا كثيرا من المدارس العلمية والفكرية، وامتلأت قصورهم بالمفكّرين والعلماء والشّعراء ، وامتلأت المساجد بالفقهاء والزهّاد والمتصوّفة، ومن بين المفكرين والأعلام الذين أنجبتهم تلمسان في القرن السّابع للهجرة الموافق للقرن الرّابع عشر ميلادي المتصوّف والشّاعر **محمد بن خميس التّلمساني**، الذي وصفه المقري

أنه كان من فحول الشّعراء ومن أعلام البلغاء كما كان معروفا بالتصوّف، ووصفه **ابن خلدون** أنه شاعر المئة السّابعة عالم متصوّف، ومن هذا المنطلق جاءت التّساؤلات التي تدور حول الإشكالية المطروحة والتي تتمثل في ما يلي: ما حقيقة الألفاظ الغريبة الصّوفية التي استعملها الشّاعر في أشعاره؟ وهل تدل على المنحى الصّوفي الذي يتبنّاه **ابن خميس** في حياته؟ وما هي الدّلائل والقرائن التي تدلّ على تصوّفه؟ وما مدى تأثير الغربة القسرية على شعره من خلال استعماله لألفاظ الحنين والشوق لموطنه الذي أحبه لدرجة العشق والهيام؟ و لمعالجة هذه الإشكالية، سنتبع المنهج الوصفي والتحليلي وذلك بتحليل بعض قصائد **ابن خميس** التي تجسّد المعاناة والحنين والشوق إلى وطنه وهو يتذكّر معالم تلمسان التّاريخية والدّينية، فسنتطرق أولا إلى التّعريف بالشّاعر ونتناول جزءا من حياته بدءا من مولده في تلمسان وأهم المراحل المهمّة التي مر بها **ابن خميس** في حياته كلها في تلمسان أو في الغربة، وسنميط اللثام عن التّراث الشّعري والصّوفي **لابن خميس**، ثم نقوم بتحليل بعض قصائده، سواء في مدح تلمسان، ومعالمها التّاريخية، أو مدح بعض الشّخصيات الذين كانت له بهم علاقة صداقة ومحبة، وسنتناول كذلك بعض الأغراض الشّعرية في قصائده كالمدح أو اللّوعة والألم أو الزّهد أو الشّوق والحنين، وسنتكلم كذلك عن الرّمزية والألفاظ الصّوفية التي كان يستعملها **ابن خميس** في قصائده للتّعبير عن حقيقة المعاناة والألم والشّوق وهو بعيد عن وطنه، ثم لخصّنا في الخاتمة أهمّ النّتائج الّتي توصّلنا إليها في هذا البحث.

2. ابن خميس مولده ونشأته:

1.2 التّعريف بالشّاعر ابن خميس التّلمساني:

ابن خميس التّلمساني هو أبو عبد الله محمّد بن عمر بن محمّد بن خميس المجري الرّعيني، يكنّى بأبي عبد الله ويعرف **بابن خميس** ولد بتلمسان عام 650هـ ووصفه لسان الدّين **ابن الخطيب**[1] أنه كان معروفا بالزهد، كتب بتلمسان عن ملوك بني زيّان، وكان مقرّبا منهم، حيث ولّاه السّلطان **أبو سعيد عثمان** الأوّل أمانة سرّه، إلّا أنّه لم يرغب في هذه الوظيفة [2] وأصبح في كنف الوزير **أبي عبد الله ابن الحكيم** فضمّه إلى مجلسه في أواخر سنة 703هـ الموافق ل 1304م، وبقي **ابن خميس** في كنف الوزير **ابن الحكيم** إلى أن توفّي بغرناطة قتيلا يوم عيد الفطر سنة 708هـ الموافق ل1309م[3] ووصفه **المقري**[4] أنّه كان من فحول الشّعراء، وأعلام البلغاء، حافظا لأشعار العرب وأخبارها، وقد وصفه **ابن خلدون** أنّه" شاعر المئة السّابعة عالم متصوّف"[5]، ويظهر تصوّف الشّاعر في قالب معرفي وعقلي، استطاع أن يعبّر عن فلسفته الشّعرية.[6] وقد ذكر **المقري**[7] أنّ **أبا عبد الله ابن خميس** قدم المريّة سنة ستّ وسبع مئة للهجرة ونزل بها في كنف القائد الحاضر حينئذ **أبي الحسن بن كمّاشة** من خدّام الوزير **أبي عبد الله ابن الحكيم**، توفّي يوم مقتل صاحبه الوزير **أبي عبد الله ابن الحكيم** سنة 708هـ[8]

2.2 منزلة ابن خميس بين العلماء:

لقد ذكر **المقرّي** أنّ الشّاعر **ابن خميس** كانت له مكانة مرموقة بين علماء عصره في المشرق وذكر بأنّ **أبا إسحاق التّنسي** لما توجّه من تلمسان إلى بلاد المشرق، واجتمع هناك مع قاضي القضاة **تقي الدّين بن دقيق العيد** فسأل **التّنسي** عن **ابن خميس**، فكان من قوله له: "كيف حال الشّيخ العالم **أبي عبد الله ابن خميس**، وجعل يحلّيه بأحسن الأوصاف ويطنب في ذكر فضله، فبقي الشيخ **أبو إسحاق التّنسي** متعجّبا، وقال من يكون هذا الذّي حلّيتموه بهذا الحليّ ولا أعرفه ببلدي فقال له هو

القائل " عجبا لها أيذوق طعم وصالها " [9] فقال له: إنّ الرّجل عندنا ليس بالحالة الّتي وصفتم إنمّا هو عندنا شاعر فقط، فقال له: إنّكم لم تنصفوه، وإنّه لحقيق بما وصفناه" [10].

2.3محاكمة ابن خميس في فاس:

تعرّض **ابن خميس** أثناء إقامته في فاس إلى تهمة الزّندقة والخروج عن الدّين، وقد رفع لواء هذه التهمة **ابن هديّة القريشي** الذّي اتّهمه بالتّفلسف والخروج عن الشّرع، و أدّى ذلك إلى محاكمته بمدينة فاس، ثمّ حكمت عليه أعضاء محكمة فقهاء فاس بالإلحاد والزّندقة [11]، ولما مثل أمام هيأة المحكمة لم يقتصر على الدّفاع عن نفسه، بل اتّخذ المجلس منبرا للدّعوة إلى آرائه الّتي أشاد فيها بالفلسفة وأئمّتها فأفحم جميع معارضيه، ولم يبق معه في الجدال إلاّ رئيس المحكمة **أبو البركات**، وبعد صدور حكم الإعدام عليه، استطاع **ابن خميس** أن يغادر من فاس إلى بلاده تلمسان، وأرسل رسالة أولى إلى المشرف على تعيين محكمة الفقهاء الاستئنائية **أبي الفضل ابن عتيق** شاكيا ومحتجا على المحاكمة [12]، ثم أرسل رسالة ثانية إلى القاضي الشّرعي في فاس **أبي غالب المغيلي**، المشرف على المحاكم الاستئنائية سنة 682هـ، وهو الّذي عين **أبا البركات** رئيسا للمحكمة في فاس يشتكي فيها من الحكم الذي صدر في حقه.

3. أنواع الأغراض الشّعرية في قصائد ابن خميس: لقد تناول الشّاعر **ابن خميس** أنواعا كثيرة من الأغراض الشّعرية في قصائده نجد منها المديح، والزّهد والحنين والتّصوف، وسنتناول بعض هذه الأغراض بالشّرح والتّحليل.

1.3 شعر المديح عند ابن خميس:

قال **ابن خميس** وهو يمدح الوزير **أبا عبد الله ابن الحكيم**.

العَشِيُ تَعْيا والنَّوابغُ عَنْ شُكْرِ أَنْعُمِكَ السَّوابغُ[13]

ويقول أيضا وهو يمدح قائد المرية:

وَدَسَائِعُ ابنُ كمَّاشَةَ مَعَ كُلِ بَازِغَةٍ وَبازِغٍ
تَأْتِي بِمَا تَهْوَى النَفا نعُ مِنْ شَهِياتِ اللَّغَالِغُ[14]

ومن شعره في المديح وهو يمدح **أبا سعيد بن عامر** ويذكر الوحشة الواقعة بينه وبين **أبي بكر بن خطاب** فيقول:

مَشُوقٌ زارَ رَيْعَكَ يا إِمَامَا مَحَا آثَارَ دِمْنَتِهَا الْتِآمَا
تَتَبَعَ رِيقَةَ الطِلِّ ارْتِشَافَا فَلاَ نَفَعَتْ ولَا نَقَعَتْ أُوَامَا[15]

2.3 شعره في ترك ملذّات الدّنيا:

يقول الشّاعر وهو يدعو إلى ترك ملذّات الدّنيا.

تُراجِعُ مِنْ دُنْياكَ مَا أَنْتَ تَارِكُ ... وَتَسْأَلُهَا العُتْبَى وَهَا هِيَ فَارِكُ
تُؤَمِّلُ بَعْدَ التَّرْكِ رَجْعَ وِدَادِهَا ... وَشَرُّ وِدَادٍ مَا تُوَدُّ التَّرَائِكُ[16]

يخاطب الشّاعر في هذه الأبيات نفسه ويحثّها على ترك ملذّات الدّنيا، ويحثّ نفسه على التّرفع عن كلّ مظاهر التّرف، ويريد الشّاعر أن يوضّح لنا أنّه مترفّع عن ملذّات الدّنيا، وأنّه قد أصبح إنسانا جديدا قد تخلّص من هذه الصّفات والمتمثّلة في الانبهار بملذّات الدّنيا.

لَيَالِي تُغْرِي بِي وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ ... زَنَانِبُ مِنْ ضَوَّاتِهَا وَ عَوَاتِكُ
غُصُونُ قُدُودٍ فِي قِحَافٍ رَوَادِفٍ ... تَمَايَلُ مِنْ ثِقْلٍ بَيْنَ الأَرَائِكِ[17]

4.تلمسان في شعر ابن خميس.

1.4 شعره في الحنين إلى تلمسان ومعالمها: يقول الشّاعر وهو يشّده الحنين إلى وطنه:

أَلَا لاَ تُذَكِرِينِي تِلِمْسَانَ وَالْهَوَى ... وَمَا دَهَكَتْ مِنَّا الخُطُوبُ الدَّوَاهِكُ
فَإِنَّ ادِّكَارَ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِهَا ... لِجِسْمِي وَلِلصَّبْرِ الجَمِيلِ لَنَاهِكُ[18]

يبدو أن الشّاعر **ابن خميس** كان قد كتب هذه القصيدة وهو في الأندلس وهو يطلب أن لا يذكره أي أحد تلمسان لأنه بمجرّد الذّكرى فإنّ جسمه يتألّم لما آلت إليه تلمسان وما عانت من ويلات الحصار الّذي أثّر على أهلها، كما أنّه يطلب من مخاطبه أن لا يصف له مياهها فإنّ هذا الوصف يذكّره بمعالمها الّتي لا يستطيع نسيانها لأنّه عندما يتذكّرها ويتذكّر معالمها فإنّ هذا ممّا يحرّك فيه نيران الشّوق في داخله، كما أنّ الشّاعر لا ينسى قبر الوليّ الصّالح **أبي مدين شعيب** فيتوجّه إليه بالدّعاء بأن تسقي هذه المياه المنهمرة النّاتجة من الرّعود قبر هذا الوليّ الصّالح في قرية العبّاد الذّي أصبح رمزا لتلمسان لا يذكرها إلاّ بذكره، كما يدعو كذلك أن تسقي هذه الأمطار دار يونس.

ويقول أيضا وهو يعبّر عن تلمسان بمحلّ الأدمع.

سُحْتُ بِسَاحِكَ يَا مَحَلَّ الأَدْمُعُ ... وَتَصَرَّمَتْ أَسَفاً عَلَيْكَ الأَضْلُعُ
وَلَطَالَمَا جَادَتْ ثَرَى الأَمَالِ مِنْ ... جَاوِي مُؤَمِّلِكَ الغُيُوثُ الهُمَّعُ[19]

يعبّر الشّاعر في هذه الأبيات بمحلّ الأدمع عن تلمسان مسقط رأسه، ويذكر الأيام السّعيدة الّتي قضاها هناك في تلمسان وهو يعلم أنّ هذه الأيّام السّعيدة لن تعود أبدا ويرى الدّكتور **الطّاهر توات** أنّ المعاني الحقيقية الّتي كان يرمز إليها الشّاعر **ابن خميس** في هذه الأبيات هي معاني صوفية وأن ذكر الشّاعر لموطنه أو الإشارة إليه كان بلغة المتصوّفة لأنّها كانت وسيلة مناسبة للتّعبير عن حبّه لوطنه وهو حبّ وصل به إلى درجة العشق لموطنه الغالي وهو تلمسان. [20]

2.4 شعر ابن خميس في تذكره لبعض المعالم السّياحية والتّاريخية بتلمسان :[21]

يعبّر الشّاعر في قصيدة يطير فؤادي عن الشّوق والحنين الذي يشدّه نحو تلمسان وهو في ديار الغربة في الأندلس حيث طاف في هذه القصيدة بين أحيائها وذكر معالمها كشلاّلات الوريط، أو قبر الوليّ الصّالح **أبي مدين شعيب** بالعبّاد. [22]

تِلِمْسَانُ جَادَتْكَ السَّحَابُ الرَّوَائِحُ وَأَرْسَتْ بِوَادِيكَ الرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ
وَسَحَّ عَلَى سَاحَاتِ بَابِ جِيَادِهَا مُلْثُ يُصَافِي تُرْبَهَا وَيُصَافِحُ

يتشوق **ابن خميس** في هذه الأبيات إلى تلمسان ويأخذه الحنين إلى بعض معالمها كباب الجياد الّذي ظل عالقا في مخيلته، فوظف المقوم "سح " والمقوم "يصافي" وهي من المقوّمات الجوهرية للماء، ولكنّ الشّاعر أعاد صياغتها في سياق جديد التي تحوّل " الملث" وهو اختلاط الظلمة بالنّور إلى الماء الّذي تمّت الدّلالة عليه بالمقومين " السّح " و" الصّفاء " وهو مرتبط بالخصب والنّماء، وقد دلّ الشّاعر بكلمة " ملث " على الأمن والرّاحة النّفسية، كما عبّر بكلمة " يصافح " على السّلام والودّ والأمان[23].

يَطِيرُ فُؤَادِي كُلَّمَا لاَحَ لاَمِعٌ وَيَنْهَلُ دَمْعِي كُلَّمَا نَاحَ صَادِحُ
فَفِي كُلِّ شِفْرٍ مِنْ جُفُونِي مَائِحٌ وَفِي كُلِّ سَطْرٍ مِنْ فُؤَادِي قَادِحُ

أمّا في هذه الأبيات فإنّ الشّاعر يطير فؤاده كلّما لمع بارق قادم من هناك، لعله يسمع عنها خبرا وتجري دموعه كلّما سمع نوح طائر، لأنّه يذكره بالأيّام الخوالي الّتي قضاها هناك، وصار كلّ شفر من أشفاره دلوا يمتح دموعه. وفي كل شطر من قلبه تلتهب نار الشّوق، وما الماء إلا ماء دموعه، وما النّار إلا نار فؤاده،[24] وقد ذكر **المقري** أنّ باب الجياد، هي إحدى أبواب تلمسان المحروسة، فبالإضافة إلى ذكر باب الجياد في شعر **ابن خميس**، فإنّ الفقيه العلامة **أبا عبد الله محمد بن يوسف الثّغري** قد ذكر كذلك باب الجياد في قصيدة، رفعها للسّلطان **أبي حمو** فيقول فيها:

أَيُّهَا الحَافِظُونَ عَهْدَ الوِدَادِ .... جَدِّدُوا أُنْسَنَا بِبَابِ الجِيَادِ
وَصِلُوهَا أَصَائِلاَ بِلَيَالِ ....كَلاَلُ نُظِمْنَ في الأَجْيَادِ[25]

في هذه القصيدة نجد الشّاعر **محمد بن يوسف الثّغري**، يصف تلمسان وجمالها ويذكر باب الجياد كما ذكره **ابن خميس**، ويعتبر أن بلدته هي من أجمل البلدان سحرت بطبيعتها بصره، وولدت فيه حب الجمال، وسعة الخيال، فجعل الحسن وقفا على تلمسان فقط. [26] وقد ذكر **المقري** أنّ **الثّغري** مدح تلمسان كذلك بقوله:

تاَهَتْ تِلِمْسَانُ بِحُسْنٍ شَبَاهِاَ ... وَبَدَا طِرَازُ الحُسْنِ فِي جِلْبَابِهَا
فَالْبِشْرُ يَبْدُو مِنْ حُبَابِ ثُغُورِهَا ... مُتَبَسِّمًا أَوْ مِنْ ثُغُورِ حُبَابِهَا[27]

3.4 وصف الشّاعر لساقية الرّومي: يتذكر الشّاعر **ابن خميس** ويهزه الحنين إلى مكان أثري قديم وهو ساقية الرّومي، الّتي أسّسها الرّومان فكان يقصدها **ابن خميس** للتّنزه والارتواء والتّجول بين بساتينها الّتي أحاطت بهذه السّاقية، فكان هذا المكان بمثابة المعلم السّياحي، يقصده النّاس للرّاحة والاستجمام نظرا لجمال المكان وروعته، ويبدو أنّ الشّاعر **ابن خميس** كان يتردّد كثيرا على هذا المكان السياحي، حيث البساتين والمياه الجارية، وكان يطلق العنان لبصره يتأمل هذه المناظر الطّبيعية الخلاّبة حيث يقول:

لِسَاقِيَةِ الرُّومِي عِنْدِي مَزِيَّةٌ ... وإِنْ رَغَمَتْ تِلْكَ الرَّوَاسِيَ الرَّوَاشِحُ
فَكَمْ لِي عَلَيْهَا مِنْ غُدُو و رَوْحَةٍ ... تُسَاعِدُنِي فِيهَا الْمُنَى و الْمَنَائِحُ[28]

4.4 قوله في وصف العبّاد: يتحسّر الشّاعر **ابن خميس** على مفارقته قرية العبّاد وهو يوجّه تحيّة خاصّة لها، وقد أخذت قدسيّة المكان بسبب وجود قبر الوليّ الصّالح **أبي مدين شعيب**، ويتذكّر الشّاعر **أبا مدين بن شعيب** وأنّ القلوب تهفو إليه وإلى علمه، كما يعترف له بأنّه قد بلّغ الدّعوة وسعى، فما قصّر في هذا التّبليغ وفاز بالتّجارة الرّابحة لأنّه تاجر مع الله وهذه تجارة لن تبور أبدا حيث يقول:

عَلَى قَرْيَةِ الْعُبَّادِ مِنّـي تَحِيَّةٌ ... كَمَا فَاحَ مِنْ مِسك الَّلطِيمَةِ فَائِحُ
وجَادَ ثَرَى تَاجِ الْمَعارِفِ دِيمَةٌ ... تَغَصُّ بِهَا تِلْكَ الرُّبَى والْأَبَاطِحُ[29]

5.4 قوله في وصف شلاّلات الوريط: تعتبر شلاّلات الوريط من الأماكن السّياحية بتلمسان الّتي يقصدها كثير من النّاس بقصد التّنزه والاستجمام وبقي هذا المعلم السّياحي عالقا بذهن الشّاعر **ابن خميس**، ولم يستطع نسيانه حيث كان يعتبر مكانا

مناسبا له للتّسلية ونسيان متاعب الحياة حيث كان يقف فوق الرّبوة مطلاّ على ذلك الغدير المائي، الّذي يسحر العيون بصفاء مائه فيتردّد الشّاعر على هذا المكان السّاحر لنسيان ما يعانيه الشّاعر من متاعب، سببها له المناوئون والمكاشحون له[30] وفي هذا المعنى يقول:

نَسِيتُ وَمَا أَنْسَى الوَرِيطَ وَوَقْفَةً أُنَافِحُ فِيهَا رَوْضَةً وَأُفَاوِحُ
مُطِلاًّ عَلَى ذَكَ الغَدِيرِ وَقَدْ بَدَتْ لِإِنْسَانٍ عَيْنِي مِنْ صَفَاهُ صَفَائِحُ[31]

5.الألم والمعاناة عند ابن خميس في المنفى:

1.5 المناظرة بين ابن خميس وبعض الطّلبة في سبتة: لقد بدأت معاناة **ابن خميس** منذ هجرته إلى سبتة مع بعض حسّاده الّذين استصغروا من شأنه وأهانوه، لقد ذكر **المقرّي** في أزهار الرياض القصّة الّتي وقعت **لابن خميس** مع بعض الطّلبة في سبتة، فوصف أهل سبتة بأنّهم في غاية الذّكاء والفطنة والعلم و المعرفة، وذكر بأنّ **أبا عبد الله بن خميس التّلمساني** لما ورد على سبتة بقصد التّدريس فيها، فاجتمع مع بعض طلبتها وسألوه عن بعض المسائل الغريبة في اللّغة، لمعرفة علامات الإعراب فيها، ولكنّه رفض الجواب، واستصغر هذه المسائل وترفع عن الإجابة عنها، وقال لهم بأنّ هذه الأسئلة إنّما جاءت من رجل واحد، ويقصد بذلك **ابن أبي الرّبيع**، لأنّه حسب **ابن خميس** أنّه هو الّذي أوعز إلى طلبته بأن يلقوا إليه ببعض الأسئلة من أجل إعجازه والتّقليل من شأنه، فاستقبله أصغرهم سنّا وعلما، فقال له إن أجبتني عن هذه الأسئلة العشرة فإنّك لن تحظى بمكانة في نفوسنا لأنها صغيرة بالنّسبة إليك، وإن أخطأت فيها فاخرج من هذا البلد، فقال له الفتى السائل فأنت دونهم إن لم تجب، فانزعج الشيخ وقال هذا سوء أدب، ونهض منصرفا واتّجه نحو غرناطة، ولزم فيها الوزير **ابن الحكيم** إلى أن مات هناك مقتولا مع الوزير **ابن الحكيم**.[32]

2.5 ابن خميس بين الحضور والغياب:

أحبّ الشّاعر **ابن خميس** تلمسان حبّا تملّك منه كلّ جوانحه، فهو رغم غيابه بجسده في غرناطة إلّا أنّه حاضر بروحه في بلده الأمّ تلمسان، حيث نراه يتجوّل بين بساتينها، ويذكر معالمها ويستحضر الأماكن والأشخاص، ويذكر ذلك بالتّفصيل فكثيرا ما نجد الشّاعر وهو في موقف الحنين يورد أسماء الأماكن والأشخاص، وهو يتألّم بسبب بعده عنها ويأخذه الحنين إليها ويلحّ على ذلك ويذكرها بالتّفصيل ويصفها وصفا دقيقا، فنجده يذكر باب الجياد، وساقية الرّومي والعبّاد، و**أبا مدين شعيب** وصديقه ابن الرّشيد، وشلاّلات الوريط وغيرها من المواضع حيث رغم الغربة المكانية في غرناطة وبعده عنها إلا أنّه عبّر عن حنينه وشوقه والآلام الّتي يعانيها في غربته، وهو يتطلّع إلى ذلك اليوم الّذي يعود فيه إلى وطنه وهذا الحنين يجعله كثير الذّكريات لهذه الأماكن، فهو يعيش معها بروحه يتذكّرها كلّ حين وأصبحت جزءا منه لا يكاد ينفصل عنها، فيهزه الحنين إلى الشّباب، وإلى زملاء الدّرس وإلى منزله الأول، وإلى الأماكن السّياحية والدّينية والتّاريخية. [33]

3.5 الألم لفراق الوطن عند ابن خميس: لقد أحسّ الشّاعر **ابن خميس** بالألم واللّوعة لفراق وطنه تلمسان ويظهر هذا الألم من خلال قصائده المتكرّرة الّتي يشعر فيها بالحسرة و الشّوق على تلمسان حيث يقول:

أَلَحَّ الزَّمَانُ بِأَحْدَاثِهِ ...فَأَلْقَيْتُ طَوْعًا إِلَيْهِ السِّلَاحَا
أَعَاد شَبَابِي مَشِيبًا كَمَا ... سَمِعْتَ وَصَيَّرَ نُسْكِي طَلَاحَا[34]

أمّا في هذه القصيدة الحائية فنجد الشّاعر يتألّمّ لفراقه تلمسان ويشكو سبب فراقه لموطنه لأنّه كان مهدّدا بالقتل من طرف الزّيانيين الّذين أرادوا قتله، فترك تلمسان متوجّها إلى سبتة، فوجّه هذه القصيدة إلى صديقه **ابن رشيد** واشتكى له عمّا عاناه في رحلته الخطيرة وعن الألم و العذاب الّذي كان يعانيه بعد فراقه للأحبّة، وقد أثّرت عليه هذه الأحداث السّيئة الّتي حدثت له حتىّ صيرّت شبابه شيبا وقوّته ضعفا، كما يتعجّب للدّهر وما يلاقيه بسبب الحظّ السّيئ والأحداث المتلاحقة الّتي أثّرت عليه فلم يجد سوى صديقه **ابن رشيد** ليشكو له همّه وحزنه لعلّه يستريح، وأنّ الزّمان هو الّذي أوصله إلى ترك موطنه تلمسان خوفا على نفسه من بني زيّان، ثمّ يذكر الشّاعر أنّه كان من قبل عزيزا في قومه مطاعا محترما مبجّلا فانقلب عليه الزّمان ولم تعد له هذه المكانة الّتي كان يتمتّع بها بحيث أنّه أصبح إذا تكلّم لا يلتفت إليه امتهانا له و إذلالا.[35]

4.5 وصف ابن خميس لحصار تلمسان ومدحه للوزير ابن الحكيم:

لقد ذكر **المقرّي** أنّ **أبا عبد الله ابن خميس** نظّم هذه القصيدة يمدح بها الوزير **ابن الحكيم** وأرسلها إليه من المريّة، وقد أشار في هذه القصيدة إلى الحصار الطّويل الّذي تعرضّت له تلمسان من قبل السّلطان المريني **أبي يعقوب يوسف** ابن السّلطان **أبي يوسف يعقوب بن عبد الحقّ**، ومطلع القصيدة ما يلي:

سَلِ الرّيحَ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ السُّفُنُ أَنْواءُ ... فَعِنْدَ صِبَاهَا مِنْ تِلِمْسَانَ أَنْبَاءُ

وَفِي خَفَقَانِ الْبَرْقِ مِنْهَا إِشَارَةٌ ... إِلَيْكَ بِمَا تُنْمِي إِلَيْهَا وَإِيمَاءُ[36]

6.التّصوف عند ابن خميس:

1.6 المصطلحات الصّوفية عند ابن خميس:

لقد وظّف الشّاعر **ابن خميس** الكثير من المصطلحات التيّ تبيّن منحاه الصّوفي ومن هذه المصطلحات نجد منها السّكر والوجد وغير ذلك من المصطلحات الصّوفية الأخرى فيقول:

فَمَنْ يَكُ سَكْرانًا مِنَ الْوَجْدِ مَرَّةً فَإِنِيّ منْهُ طُولَ دَهْرِي لَمُلْتَخُ[37]

يذكر الشّاعر في هذا البيت أنّ غيره إذا سكر من الوجد مرّة، فإنّه يكون شديد السّكر بالوجد دائما، وما هذا السّكر الدّائم إلى حد الثّمالة إنّما يدلّ على حبّه الشّديد والدّائم لتلمسان، الحبّ الّذي تمكّن من قلبه إلى حدّ الهيام، وهذا السّكر والوجد ناتج عن حالات التّصوف الّتي كانت تعتريه، فإنّ الشّاعر وظّف لغة المتصوّفة في الحبّ الإلهي، واستعار لغتهم في التّعبير عن حبّه لوطنه والحنين و التّشوق إلى بلده تلمسان، سالكا من الحنين إليها مسالك المتصوّفة في لغتهم ورموزهم، [38] وقد ذكر الأستاذ **بعلي الزبير** قول **ابن الخطيب** أنّ **ابن خميس** "كان من كبار علماء تلمسان فقد كان عالما بالعربية، ويعد من كبار علماء الطّريقة في السّلوك والتّصوف، و يذكر عن **العبدري** أنه قد سلك طريق العزلة والتّصوف وهو مازال في سن الشّباب، فقد وصفه **العبدري** انّه كان على تقلل من الدّنيا وزاهدا فيها، وهذا ما يبين منحاه الصّوفي."[39]

كما توجد بعض الإشارات تدل على المنحى الصّوفي الّذي اتّبعه **ابن خميس**، فقد ذكر **بعلي الزبير**[40] " أنّ الإمام **العبدري** عند مروره بتلمسان التقى **ابن خميس** فأنشده من شعر **ابن الخطّاب المرسي** وتأثّره به، مع العلم أن **ابن الخطّاب** قد تأثّر بكبار الصّوفية أمثال **أبي العبّاس الطرّسوني** الزّاهد، و**أبي عبد الله السّمار**، و**أبي عبد الله النّجار**" فأنشده هذه الأبيات التي لا تكاد تخلو من النّزعة الصّوفية حيث يقول:

أَبْصَرْتُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ تَغُصُّ بِالرَّاجِلِينَ إِدْرَاكُ الْغِنَا وَالجَاهِ
مُتَرَقِبِينَ لَهَا فَمَهْمَا فُتِحَتْ خَرّوُا لِأَذْقَانٍ لَهُمْ وَجِبَاهُ[41]

ويقول أيضا:

فَأَنِفْتُ مِنْ ذَاكَ الزّحَامِ وَأَشْفَقْتْ نَفْسِي عَلَى إِنْضَاءِ جِسْمِي الْوَاهُ
وَرَأَيْتُ بَابَ اللهِ لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ مُتَزَاحِمٍ فَقَصَدْتُ بَابَ اللهِ[42]

لما رحل **ابن خميس** إلى المريّة التقى بالشّيخ **أبي عثمان بن ليون** وهو من كبار فقهاء وصوفية المريّة، صاحب كتاب " كمال الحافظ وجمال اللاّفظ في الحكم و الوصايا و المواعظ"، وكتاب أنداء الدّيم في الوصايا والمواعظ والحكم "الّذي ضمّنه الكثير من شعر الزّهد والتّصوّف والتّقلّل من الدّنيا، وتجدر الإشارة إلى أنّ **ابن ليون** كان كثير التأثّر بالإمام **الششتري**. [43]

لقد ذكر **المقرّي** [44] أن **ابن خميس** مال في آخره إلى التّصوّف والتّجوال، والتّحلي وحسن السّمت وعدم الاسترسال، وكان **أبو عثمان بن ليون** ينشد أبيات **ابن خميس** فيقول:

رُبَّ قَوْمٍ فِي مَنَازِلِهِمْ غُرَرٌ صَارُوا بِهَا غُرَرَا
سَتَرَ الإِحْسَانُ مَا بِهِمْ سَتَرَى لَوْ زَالَ مَا سَتَرَا[45]

2.6 الرّمزية الصّوفية في شعر ابن خميس:

استعمل **ابن خميس** كثيرا من الألفاظ الّتي تشير في ظاهرها إلى الحبّ أو الخمر أو اللّوعة وغيرها ولكنّها في الحقيقة ترمز إلى ألفاظ صوفية، كغيره من المتصوّفة الّذين ذاع صيتهم في هذا النّوع من التّصوف كالشّيخ **أبي مدين شعيب** الّذي أنشد عدّة قصائد صوفية، **فابن خميس** ذكر بعض الألفاظ ا الّتي يوحي ظاهرها إلى الخمر والحبّ ولكنّ حقيقتها ترمز للتّصوف حيث يقول:

وَجَوَانِحٌ تَلْفَحُ نِيرَانُهَا وَأَدْمُعٌ تَنْهَلُّ مِثْلَ الْعَزَالِ
قُولُوا وُشَاةَ الحُبِّ مَا شِئْتُمْ مَا لَذَّةُ الحُبِّ سِوَى أَنْ يُقَالَ[46]

من خلال تتبّع قصائد **ابن خميس**، نكتشف المنحى الصّوفي والرّوحي الّذي كان الشّيخ **ابن خميس**، يتأثّر به على غرار الكثير من الشّعراء لأنّ في هذه المرحلة انتشر التّصوف في الجزائر، فنجد الشّاعر يفصح عن الحالة الرّوحية الّتي يشعر بها الشّاعر، فاستعمل الرّمزية في أشعاره على غرار المتصوّفين الآخرين **كابن عربي** وغيره، قد يتغزل الشّاعر بأشخاص ولكن في الحقيقة يريد أمرا آخر غير الغزل، فاتّخذ **ابن خميس** الغزل العذري وسيلة للتّعبير عن الغزل الصّوفي، فاتّبع في ذلك نهج شعراء الغزل العذري، من تأوّه وألم وهجر وفراق وبكاء الأحبّة، فاستعمل الشّاعر ألفاظ: النّيران، والأدمع، ووشاة الحبّ، لذّة الحبّ، لوامي، اللّيل طال، عاطها، صفراء ذمّية، الدّن، خمارها، البكر، فهي ألفاظ غزلية في الظّاهر ولكنّها صوفية في الحقيقة، فمن خلال القراءة السّطحية للأبيات تبدو غزلية وكأنّه يعاني من الحبّ و الأنين والعذاب ولكنّه هو يريد بذلك مجاهدة النّفس والبعد عن ملذّات الدّنيا، فذكر **المقرّي** أنّ **ابن خميس** لما وصف الخمر، إنّما ليست الخمر الحقيقية وطلب له العذر في ذلك وقال بأنّ هؤلاء الأئمّة لا يقصدون الخمر إنّما على خلاف ذلك فالمقصود الحقيقي للخمر ما ترمز إليه من الحبّ الإلهي، فلا ينبغي أن يساء الظّن بهم، ولهم العذر في ذلك وبراءتهم واضحة من هذه التّهم، واستدلّ بعد ذلك بالقصيدة الصّوفية للشّيخ **أبي مدين شعيب**، حيث يذكر فيها الكأس والحبيب وغير ذلك من مصطلحات خمرية فيقول: [47]

وَالكَأْسُ تَرْقُصُ وَالْعَقَارُ تَشَعْشَعَتْ وَالجَوُّ يَضْحَكُ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
وَالعُودُ لِلْغِيدِ الْحِسَانِ مُجَاوِبٌ وَالطَّارُ أَخْفَى صَوْتَهُ الْمِزْمَارُ
لاَ تَحْسَبُوا الزَّمْرَ الحَرَامَ مُرَادُنَا مِزْمَارُنَا التَّسْبِيحُ وَالأَذْكَارُ
وَشَرَابُنَا مِنْ لُطْفِهِ وَغِنَاؤُنَا نِعْمَ الحَبِيبُ الوَاحِدُ القَهَّارُ
فَتَأَلَّقُوا وَتَطَيَّبُوا وَاسْتَغْنِمُوا قَبْلَ الْمَمَاتِ فَدَهْرُكُمْ غَدَّارُ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الشَّفِيعِ الْمُصْطَفَى مَا رَنَّمَتْ بِلُغَتِهَا الأَطْيَارُ

رغم أنّ هذه الأبيات تبدو من ظاهرها أنّها تصف مجلس الخمر والعزف من خلال استعمال كلمات: الكأس وتشعشعت والحبيب والعود والغيد الحسان والمزمار، فهذه الألفاظ توحي من خلال ظاهرها أنّ الشّاعر يصف الخمر ومجالسة الحبيب واللّهو، ولكنّ الشّيخ **أبا مدين** استبعد عن المستمع لهذه الأبيات هذه المعاني من خلال تصحيحه لما يريده الشّيخ بهذه الألفاظ، إنّما كان يقصد بالمزمار التّسبيح والأذكار. فاستعمل بعض القرائن الّتي تصرف القارئ إلى الفهم الحقيقي للأبيات فدلّت هذه القرائن أنّ الشّاعر إنّما أراد الحبّ الإلهي لا غير، ومن هذه القرائن ألفاظ منها التّسبيح و الأذكار،كما استعمل الشّاعر لفظ "لطفه"وهو ما يوحي بأنّ الأبيات ليست غزلية محضة وإنّما هو مرتبط بلطف الله تعالى، وأمّا لفظ "الحبيب الواحد القهّار" فلفظ الحبيب مقصوده هو الله تعالى الواحد القهّار وأمّا "دهركم غدّار "، فهو لفظ يرمز إلى الحياة الدّنيا الّتي تغدر بصاحبها وتنسيه الآخرة، ثم يختم القصيدة بالصّلاة والسّلام على الشّفيع المصطفى، وهذا ما يدلّ على أنّ القصيدة ليست غزلية بامتياز، إنّما هي قصيدة روحية وليست غزلية.

7. خاتمة:

ومن خلال خوضنا في موضوع التراث الشعري **لابن خميس**، توصّلنا إلى النّتائج التالية:

1. التّنوع الثّقافي والفكري في جميع المجالات العلمية للعلماء في تلمسان في العهد الزياني.
2.. صدق العاطفة والإخلاص عند **ابن خميس**، وحبّه الكبير لموطنه ومسقط رأسه تلمسان.
3. المعاناة والظّلم الّذي تعرّض له الشّاعر **ابن خمبيس** في موطنه وفي الغربة.
4. الدّعوة إلى التّصوف الحقيقي الّذي كان **ابن خميس** يتبنّاه، وانتقاده للمتصوّفة بالمظهر.
5. ظهور الملامح الصّوفية في قصائد **ابن خميس**، ممّا يدلّنا على انتهاجه سلوك المتصوّفة في حياته.
6. استعمال بعض الألفاظ الغريبة والرّمزية الصّوفية في قصائده، يدلّنا على تمكّنه من اللّغة وتبحّره في شتّى أنواع العلوم الأخرى مثل الفلسفة والتّصوف واللّسانيات.

8.مراجع البحث:

أ/الكتب:

- **العربيّة:**

1. المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني، أزهار الرياض في أخبار عياض، مطبعة فضالة المعهد الخليفي للأبحاث المغربية بيت المغرب، ج2.
2. المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح احسان عباس دار صادر بيروت 1968 ج 7.

3. لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الأمل للدراسات و النشر والتوزيع ، تح الدكتور بوزياني الدراجي، الجزائر ج 2 .
4. عبد الوهاب بن منصور، المنتخب النفيس من شعر أبي عبد الله بن خميس، مطبعة ابن خلدون تلمسان الطبعة الأولى 1365هـ .
5. يحي ابن خلدون، بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد، مطبعة بير فونطانا الشرقية، في الجزائر، 1903 ج 1 .

ب/الرسائل الجامعية:

6. رشيد خالدي، دور علماء المغرب الأوسط في ازدهار الحركة العلمية في المغرب الأقصى خلال القرنين 7و8 13و 14 م رسالة ماجيستير، 2010- 2011 ، جامعة تلمسان.
7. سعد حمادة، جمالية الإغراب في الخطاب الشعري عند ابن خميس التلمساني، رسالة ماجيستير2007- 2008 جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
8. سميحة شرقي، فلسفة ابن خميس التلمساني، رسالة ماستر، جامعة ورقلة 2018.

ج/المقالات:

9. الطاهر توات، محمد ابن خميس وموطنه تلمسان، مجلة الآداب واللغات، العدد الثالث، 2013 جامعة البليدة الجزائر.
10. بوخاري عمر،وصف تلمسان في نظم الاغتراب لابن خميس، مجلة الخلدونية . الجزائر: جامعة ابن خلدون..
11. **بعلي** الزوبير ، متى وكيف و أين تصوف ابن خميس التلمساني، مجلة قبس للدراسات الإنسانية و الاجتماعية المجلد 02 ، العدد 01، جوان 2018 جامعة الوادي الجزائر.
12. علي بوعزيزة، صورة تلمسان في الشعر من ابن خميس إلى كلود موريس، مجلة المعيار، المركز الجامعي تيسمسيلت، العدد03، 2011 ص 77.
13. مسعود بن ساري و مشري بن خليفة، شعرية الحنين في شعر ابن خميس التلمساني، مجلة الأثر، العدد 23، 2015 ، جامعة ورقلة ، ص 114.

9. قائمة الإحالات:

1 - لسان الدّين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تح الدكتور بوزياني الدراجي، دار الأمل للدّراسات و النّشر والتّوزيع، الجزائر ج 2 سنة 2009، ص 377.
2 - رشيد خالدي، دور علماء المغرب الأوسط في ازدهار الحركة العلمية في المغرب الأقصى خلال القرنين 7و8 13و 14 م، رسالة ماجيستير، 2010 2011، جامعة تلمسان، ص 61.
3 - المرجع نفسه، ص 61.
4 -شهاب الدّين أحمد بن محمد المقرّي التّلمساني، أزهار الرّياض في أخبار عياض، مطبعة فضالة المعهد الخليفي للأبحاث المغربية، بيت المغرب، ج2 ص302.
5 - -يحي بن خلدون، بغية الرّواد في ذكر ملوك بني عبد الواد، مطبعة بير فونطانا الشّرقية في الجزائر،1903،ج 1 ص39 .
6 -سميحة شرقي، فلسفة ابن خميس التّلمساني، رسالة ماستر جامعة ورقلة 2018 ص 66.
7 -شهاب الدّين أحمد بن محمد المقرّي التّلمساني أزهار الرّياض في أخبار عياض، ص 303.
8- لسان الدّين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج 2ص 404.
9- شهاب الدّين أحمد بن محمد التلّمساني، السّابق، ص 322.
10- المقرّي، أزهار الرياض في أخبار عياض، ص323.
11- بوخاري عمر، وصف تلمسان في نظم الاغتراب لابن خميس التلمساني، مجلة الخلدونية، المجلد10 العدد2، جامعة ابن خلدون الجزائر،ص68.
12 المرجع نفسه، ص 68.
13 - أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح احسان عباس، دار صادر بيروت1968 ج5ص361.
14 - المرجع نفسه .
15 - لسان الدّين ابن الخطيب الإحاطة في أخبار غرناطة، تح الدكتور يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ج 2 ص 377.
16- عبد الوهاب ابن منصور، المنتخب النفيس من شعر أبي عبد الله بن خميس، مطبعة ابن خلدون تلمسان ط1،سنة 1365للهجرة، ص112.

17 - سعد حمادة، جمالية الإغراب في الخطاب الشعري عند ابن خميس التلمساني، رسالة ماجيستير2007 2008، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 71 .
18- لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة ص 330.
19 - لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج 2، ص 382.
20 - الطاهر توات، محمد ابن خميس وموطنه تلمسان، مجلة الآداب و اللغات، العدد الثالث 2013، جامعة البليدة الجزائر، ص37
21 - أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ص 131 .
22 - عبد الوهاب بن منصور، المنتخب النفيس من شعر أبي عبد الله بن خميس، ص 85.
23- سعد حمادة، جمالية الإغراب في الخطاب الشعري عند ابن خميس التلمساني، ص 76.
24 - علي بوعزيزة، صورة تلمسان في الشعر من ابن خميس إلى كلود موريس، مجلة المعيار، المركز الجامعي تيسمسيلت، العدد03 2011 ص 77.
25ا-لمقري شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، أزهار الرياض في أخبار عياض، ج2 ص329 .
26 - علي بوعزيزة، صورة تلمسان في الشعر من ابن خميس إلى كلود موريس، ص 80.
27 – المقري شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، أزهار الرياض في أخبار عياض، ص232.
28 - أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح احسان عباس، ص132.
29 - أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح احسان عباس،ص132.
30 - بوخاري عمر، وصف تلمسان في نظم الاغتراب لابن خميس التلمساني، مجلة الخلدونية، المجلد10 العدد2، جامعة ابن خلدون الجزائر ص 72.
31 - أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ص132 .
32 - المقري شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، أزهار الرياض في أخبار عياض، ص299 .
33 - مسعود بن ساري و مشري بن خليفة، مجلة الأثر العدد 23 2015، جامعة ورقلة، شعرية الحنين في شعر ابن خميس التلمساني ص 114.
34- عبد الوهاب ابن منصور، المنتخب النفيس من شعر أبي عبد الله بن خميس، ص 93.
35- الطاهر توات،محمد ابن خميس وموطنه تلمسان، ص43.
36- المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، أزهار الرياض في أخبار عياض، ج2 ص 336.
37 -أحمد بن المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح احسان عباس، ج5 ص371.
38 - الطاهر توات، محمد ابن خميس وموطنه تلمسان، ص47.
39 - بعلي الزوبير، متى وكيف و أين تصوف ابن خميس التلمساني، مجلة قبس للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 02، العدد 01، جوان 2018، جامعة الوادي الجزائر ص225.
40- المرجع نفسه، ص 226 .
41 - المرجع نفسه ص227.
42 - المرجع نفسه ص 227.
43ا-المرجع نفسه، ص229.
44-أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج 5 ص 360.
45 - أحمد بن محمد المقري التلمساني، أزهار الرياض في أخبار عياض، ص303.
46 -المقري شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، أزهار الرياض فيس أخبار عياض ج2 ص 306.
47 - المصدر نفسه، ص 309.